القطعة من الفحم اذا وقع عليها ضوء النار لكن لا بسبب المقابلة
بل بسبب وقوع ضوءها على حايط مثلا ثم انعكس الضوء من الحائط
على قطعة الفحم فاضاءت وهذا مثال لعلم اليقين واذا وقع
ضوء النار عليها بسبب المقابلة بان لم يكن بينها وبين النار
حجاب فهو مثال لعين اليقين واذا كانت قطعة الفحم بجانب
النار بحيث تشتعل من حرارتها ~~حرارة النار~~ وتفني اوصافها
في اوصاف النار بحيث تتبدل ظلمتها باشراق النار وبرودتها
بحرارة النار وانفعالها بفعل النار وهذا مثال لحق اليقين وهذا
التحقيق ماخوذ من كلام الشيخ محي الدين وغيره قال ولا تعتقد
ان ذات العبد تفني في ذات الحق فلا يبقي الا الحق فان هذا ضلال
وجهل لا يرضي به ~~الا~~ المحققون وان وقع من اصحاب الشطح ما يشعر
بذلك فان الشطح مردود على اهله **الشطح** عبارة عن كل كلمة عليها
رايحة رعونة ودعوي وهو من زلات السالكين **السر** هو اللطيفة
الربانية وهو باطن الروح فاذا تنزل درجة كان روحا واذا تنزل
درجة اخري سمي قلبا وجمعه اسرار **الملكوت** هو عالم الغيب المختص
بالارواح والنفوس المجردة **المرتبة الاحدية** هي المرتبة المستهلكة
فيها جميع الاسماء والصفات وتسمي جمع الجمع **العماء** هو المرتبة المطلقة
عن الاطلاق والتقييد المتعالية عن التعالي والتداني وهو البطون
الذاتي العمائي الذي لا يتصف بالحقيقة ولا بالخلقية فيتحصل فيه
الاسماء والصفات كالاحدية الا ان الاحدية قد يفهم معناها والعماء
لا يفهم معناه اوليس فيه تجلي الا لله تعالي فليس للمخلوق فيه نصيب
وهذا

وهذا التجلي هو تجلي الذات الذي مرامه ممتنع فافهم وههنا قال الصديق رضي الله عنه
العجز عن درك الادراك ادراك فالسالك يترقي في المقامات
وينكشف له في كل مقام عن نور من انوار الذات وذلك بحسب استعداده فيعرف
بذلك النور ربه وخالقه فاذا سلك على جميع المقامات وظن انه قد تمم
المعرفة وصل الي مقام تحقق فيه ان الذات شيء من خاصيته انه لا يعرف
فيقول عند ذلك العجز عن درك الادراك ادراك يعني انه قد ادرك ان الذات
لا تعرف وهذا اعلا المقامات فافهم ولا تظن ان صاحب هذا المقام لم يدرك شيئا
لان من لم يصل الي هذا المقام ~~القطب المعروف بالوصلي لانه سال عن حقيقة~~
~~الحق تعالي حقيقة لا ايلاها الا الحق~~ وفي هذا المقام **يقول** السالك رب
زدني فيك تحيرا **يعني** الحيرة المذمومة الحاصلة في اول السلوك فافهم فانه
دقيق **الطبيعة** هي القوة السارية في الاجسام بها يصل الجسم الي كماله الطبيعي
العبودية هي الوفا بالعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود
الطمس ذهاب رسوم السالك بالكلية في صفات الله تعالي فهو اعلا انواع الفنا
الفنا يقال على ما ذكرناه في حق اليقين ويقال على عدم شعوره بالاوصاف
المذمومة بكثرة الرياضة ويقال على عدم الاحساس بعالم الملك **البقا**
وجود الاوصاف المحمودة في السالك بسبب الرياضة وهو نتيجة الفنا في
ثم الفنا حصل البقا كما عرفت في حق اليقين **الهوية** السارية في جميع
الموجودات هي عبارة عن الذات العلية الملاحظة لا بشرط شيء ولا بشرط لا
شيء **الوهو اينة** خطاب الحق للسالك بطريق المكالمة في عالم المثال
القبض والبسط حالتان حاصلتان للسالك المتوسط في الطريق
كما ان الخوف والرجا للمبتدي فالقبض والبسط يردان على قلب العارف
والخوف والرجا يتعلقان بامر مستقبل مكروه او محبوب **الهيبة والانس**

المقبولة التي تتكرر وتتنوع في التجليات الاسمائية والصفاتية لا الحرة

Copyright © King Saud University